Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد طبع الكتاب بمطبعة ماكوركوديل ونشر في ١٩٤٧. ويبدو من غلاف الكتاب ان المسئولين بالكلية كانوا يؤملون اصدار مجموعة من المطبوعات. فالغلاف يتصدره هذا العنوان: مطبوعات كلية غردون التذكارية بالخرطوم، وهو اعلان عن مطبوعات قادمة. ثم يأتي بعده أنه الكتاب الأول في التاريخ مما يعني تنوع المطبوعات وترقب كتب اخرى في التاريخ. وكان هذا اول كتاب يطبع لمكي، بل أول تحقيق علمي يقوم به سوداني، كما كان أصله بالتوافق أول كتاب في التاريخ يخطه سوداني.

وفي ١٩٤٧ حمل مكي مذكراته وذهب الى بربر وهناك وضع كتابه المشهور والمهم: السودان في قرن ١٨١٩- ١٩١٩. ويقع هذا الكتاب في اربعة أطراف. أما طرفه الاول فيتعلق بالفترة السابقة للفتح المصري، أي بعهد الفونج وقد استعان فيه بمادة تاريخ ملوك السودان. ويبلغ ذلك ١٢ صفحة. والطرف الثاني خاص بالعهد التركي، وهو يبلغ ١٢٥ صفحة، وهو انجاز علمي بالغ الأهمية لانه يعتمد على الوثائق الاصلية التي وقف عليها بالقاهرة فضلا عن الاستعانة بكتب الرحالة وتاريخ ملوك السودان والمصادر الاخرى. وفي ظنّي ان شبيكة اعطى هنا صورة منضبطة عن هذا العهد بعيدا عن شطط الرحالة ومبالغات المؤيدين والمعارضين على السواء. وقد اعتمد في طرفه الأخير على تقارير مخابرات الجيش وعلى روايات المعاصرين.

أما الطرف الثالث فقد خصص لفترة المهدية، ويبلغ ذلك ١٣٤ صفحة، أي أنه اطول الاطراف. وقد اعتمد فيه مكي على اوراق المخابرات وما دونه المشاهدون والكتب التي صدرت بالعربية والانجليزية على اختلاف اتجاهاتها ونزعاتها وعلى الاوراق التي جمعها السيد عبد الرحمن المهدي وعلى روايات المعاصرين وعلى أبحاث طلبته. وهذه المصادر لم تكن جديدة، فقد وقف عليها كلها نعوم شقير من قبل ما عدا اوراق السيد عبد الرحمن المهدي وبعض الروايات، ولكن الجديد في الأمر هو أخذ مكي لهذه الفترة من وجهة نظر